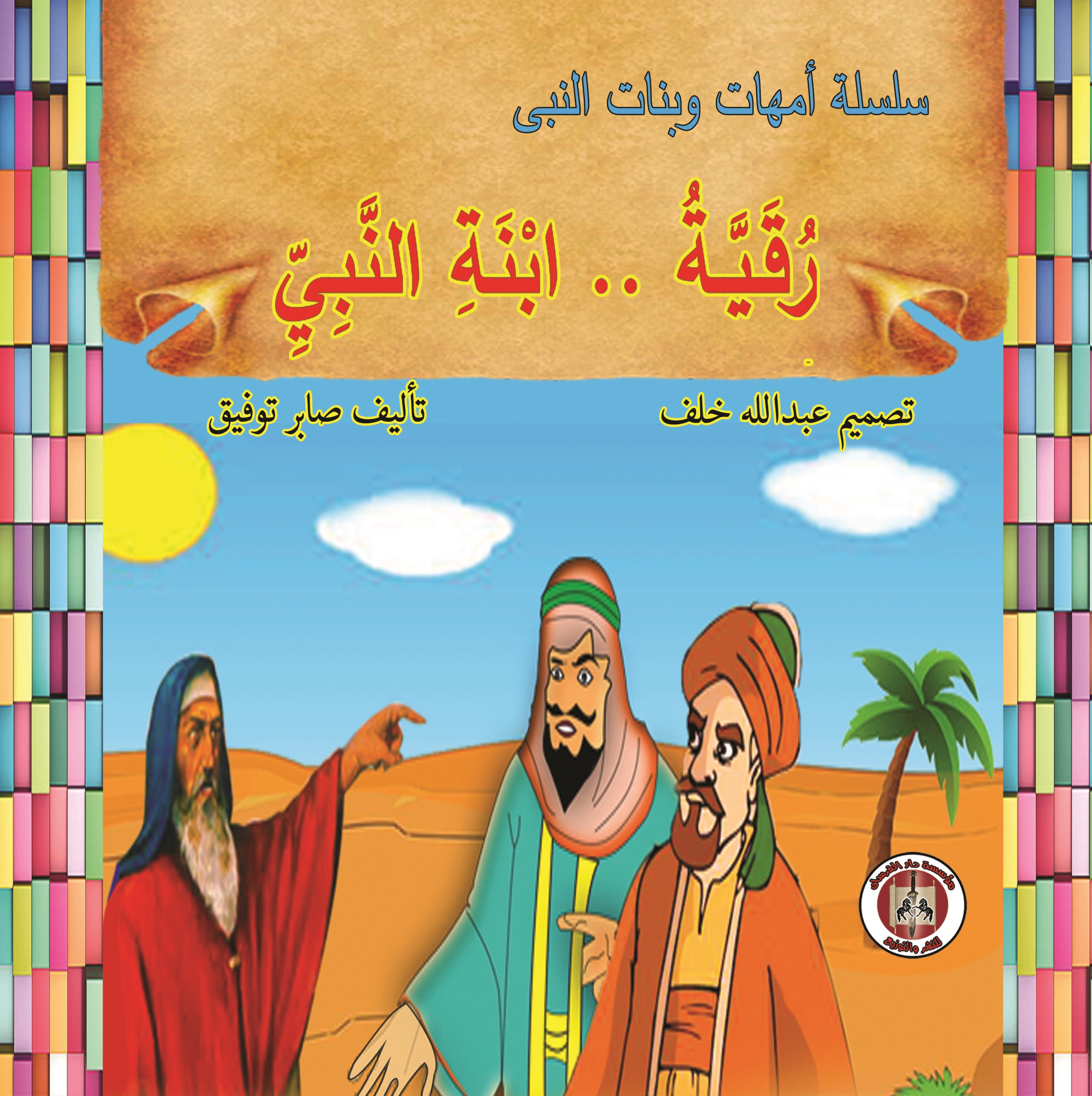
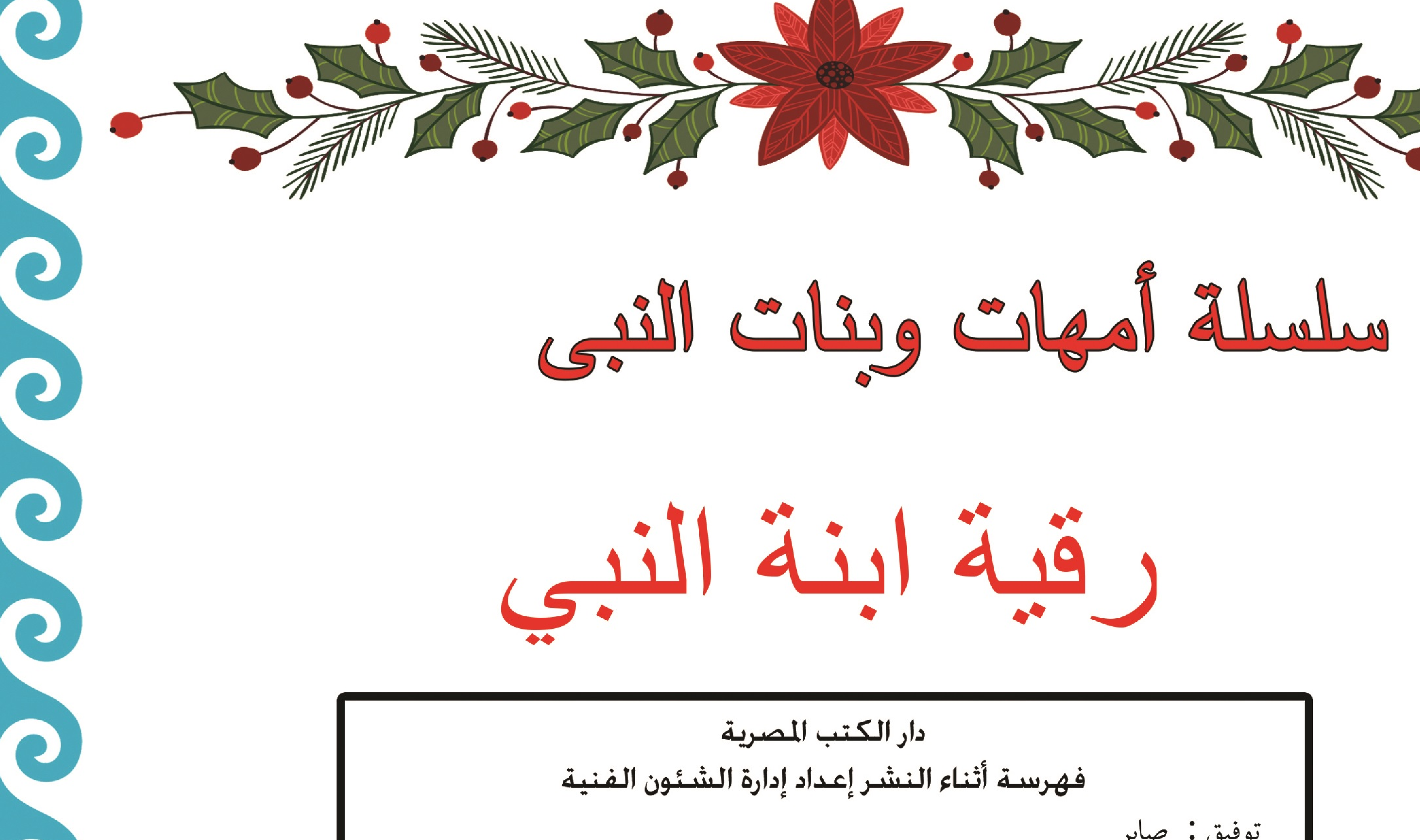


سلسلة أمهات وبنات النبى
رُقَيَّةُ .. ابْنَةِ النَّبِيِّ
تصميم عبدالله خلف
تأليف صابر توفيق
مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع



سلسلة أمهات وبنات النبى

رقية ابنة النبي

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

توفيق : صابر
سلسلة أمهات وبنات النبى : رقية ابنة النبي / تأليف صابر توفيق
: رسوم عبدالله خلف - القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
؛ ٢٠١٨ .
١٦ ص : ٢٣ سم - (سلسلة أمهات وبنات النبى)
تدمك ١ - ٧٩ - ٦١٦٩ - ٩٧٧ - ٩٧٨
١ - قصص الأطفال
٢ - القصص الدينيه
أ - رقية ابنة النبي ؛ ..... - ٥٧٥ م
ب - العنوان
٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٨٠٠٩ / ٢٠١٨

هَذَا هُوَ بَيْتُ النُّبُوَّةِ الشَّرِيفِ .. وَهَذِهِ هِيَ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فَكَيْفَ يَكُونُ خُلُقُهَا غَيْرَ الْكَرَمِ وَالصِّدْقِ وَالطَّاعَاتِ. لَقَدْ وُلِدَتْ (رُقَيَّةُ) بِنْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أُخْتِهَا (زَيْنَب) وَجَاءَتْ بَعْدَهَا (أُمُّ كُلْثُومَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ جَمِيعًا.





فَكَانَــتْ (رُقَيَّــةُ) وَ(أُمُّ كُلْثُــومَ) فِــي سِــنٍّ مُتَقَارِبَةٍ.. وَهَذَا مَا جَعَلَهُمَا شَدِيدَتَيْ التَّقَارُبِ وَالأَفْكَارِ وَرَدِّ الْفِعْلِ.

لَقَدْ نَشَأَتَا سَوِيًّا .. وَعَاشَتَا مَعًا فِي بَيْتِ النُّبُوَّةِ الْكَرِيمِ .. وَحِينَمَا كَبِرَتَا .. طَلَبَ (أَبُو طَالِبٍ) خِطْبَتِهِمَا لابْنَيْ عَمَّيْهِمَا (عَبْدِ الْعُزَّى)

وَهُوَ (أَبُو لَهَبٍ).

وَلَمْ يَشْعُرْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَ زَوْجَتُهُ (خَدِيجَةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بِالرِّضَا مِنْ هَذِهِ الْخِطْبَةِ.

فَـ (أَبُو لَهَبٍ) كَانَ مَعْرُوفًا بِالطَّبْعِ الْقَاسِي الْقَوِّي .. وَأَيْضًا زَوْجَتُهُ (أُمّ جَمِيلٍ) كَانَ



لِسَانُهَا سَلِيطًا وَكَانَتْ سَيِّئَةَ الطِّبَاعِ.

وَلَكِنَّ قَدَرَ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَتِمَّ هَذَا الـزَّوَاجُ .. وَلَكِـنْ لَـمْ تَلْبَـثْ قُـرَيْشٌ أَنْ تَـآمَرَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلاَمُوا (أَبَا لَهَبٍ) عَلَى هَذَا الزَّوَاجِ.

مِمَّـا دَفَعَـهُ لأَنْ يَـأْمُرَ ابْنَيْـهِ بِتَطْلِيـقِ ابْنَتَـيْ محمد ، وَلَمْ يَكُنْ الدُّخُولُ بِالْفَتَاتَيْنِ قَدْ تَمَّ بَعْدُ،





فَعَادَتَا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ حُزْنٍ وَأَلَمٍ.

وَلَمْ يَكْتَفِ (أَبُو لَهَبٍ) وَزَوْجَتُهُ بِمَا حَدَثَ!

هَكَذَا حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قُرْآنًا فِي حَقِّهَا .. وَهِيَ آيَاتُ سُورَةِ الْمَسَدِ.. فَيَقُولُ



سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

{ تَبّتْ يداَ أَبِى لَهَبٍ وَتَبّ مَاَ أَغنَى عَنهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ واُمُرَأَتُهُ حَمَّالَةَ اُلحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبلٌ مِّن مّسَد }

وَلَمْ يُرِدْ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَخِيبَ ظَنُّ



رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَوَّضَهُ خَيْرًا فِي زَوَاجِ ابْنَتَيْهِ.

فَتَزَوَّجَتْ (رُقَيَّةُ) مِنْ (عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ خَيْرُ الزَّوْجِ الصَّالِحِ .. رَجُلاً كَرِيمًا ..عَزِيزًا .. وَاسِعَ الثَّرَاءِ .. حَسَنَ الْخُلُقِ.

وَاسْتَمَرَّ هَذَا الزَّوَاجُ الطَّيِّبُ الصَّالِحُ بِيْنَ (رُقَيَّةَ) وَ(عُثْمَانَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حَتَّى اشْتَدَّ إِيذَاءُ قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَحِينَ ذَلِكَ أَذِنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ بِأَنْ يُهَاجِرُوا إِلَى الْحَبَشَةِ فِرَارًا بِدِينِهِمْ.




وَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ الْمُؤْمِنَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ (عُثْمَانُ) وَ(رُقَيَّةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .. وَهُمَا حَزِينَانِ مُتَأَلِّمَانِ مِنْ هَذَا الظُّلْمِ وَتَرْكِ الْوَطَنِ.

وَبَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ عَصِيبٍ..عَادَتْ (رُقَيَّةُ)



إِلَى وَطَنِهَا.. وَزَادَ حُزْنُهَا وَأَلَمُهَا حِينَمَا فُوجِئَتْ بِوَفَاةِ أُمِّهَا (السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

فَكَانَتْ (رُقَيَّةُ) تَتَلَقَّى الابْتِلاءَاتِ وَالأَخْبَارَ الْحَزِينَةَ.. وَلَكِنَّهَا كَانَتْ صَابِرَةً رَاضِيَةً بِقَضَاءِ اللهِ وَقَدَرِهِ.

حَتَّى أَنَّهَا حِينَمَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ مَوْلُودَهَا



لِـ (عُثْمَانَ) وَهْوَ (عَبْدُ اللهِ) كَانَتْ سَعَادَتُهَا لاَ تُوصَفُ.

وَلَكِنَّ الطِّفْلَ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي صِغَرِهِ.. وَبِرَغْمِ صَبْرِ (رُقَيَّةَ) إِلاَّ أَنَّهَا أُصِيبَتْ بِحُمَّى شَدِيدَةٍ.

وَكَانَ (عُثْمَانُ) زَوْجًا طَيِّبًا حَنُونًا .. لاَزَمَهَا



وَقْتَ مَرَضِهَا وَقَامَ عَلَى شُئُونِهَا وَهْوَ يَدْعُو
اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهَا أَلَمَهَا
وَيُذْهِبَ عَنْهَا مَرَضَهَا.

وَحِينَمَا جَاءَ وَقْتُ الْجِهَادِ وَالتَّصَدِّي لأَعْدَاءِ
اللهِ .. أَرَادَ (عُثْمَانُ) الْخُرُوجَ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ..





وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ بِالْبَقَاءِ مَعَ زَوْجَتِهِ (رُقَيَّةَ) لِيَرْعَاهَا فِي مَرَضِهَا.

ثُمَّ فَارَقَتْ (رُقَيَّةُ) رَضِيَ اللهُ عَنْهَا الْحَيَاةَ.

وَحِينَمَا عَلِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ الْحُزْنُ وَالأَلَمُ الشَّدِيدُ عَلَى وَجْهِهِ الشَّرِيفِ..



ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا وَشَيَّعَهَا إِلَى مَثْوَاهَا الأَخِيرِ فِي – الْبَقِيعِ – وَكَانَ ذَلِكَ وَقْتَ انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَعْرَكَتِهِمْ.

فَرَضِيَ اللهُ عَنْ (رُقَيَّةَ) ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ وَذَاتِ الْهِجْرَتَيْنِ ، وَعَنْ زَوْجِهَا (عُثْمَانَ) ذِي النُّورَيْنِ.